

## نصرة للشريعة 61 - فستذكرون ما أقول لكم

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. أخوتي الكرام ذكرنا في الحلقة الماضية ان على المسلمين الذين خاضوا اللعبة الديموقراطية ان يحددوا هدفهم من مسلكهم هذا بوضوح. هل هو تطبيق الشريعة ام اصلاحات جزئية؟ اما ان كان الهدف تطبيق الشريعة واسلمة المجتمع فانه

ليس من سنة الله تعالى ان يأذن - 00:00:01

بالوصول الى هذا الهدف العظيم من خلال التنازلات والمشاركة في لعبة تجعل التشريع لغير الله تعالى. والله سبحانه هو الذي قرر ان اعدائنا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. واعداء الشريعة كاسيادهم من اليهود والنصارى لن يرضوا -

00:00:21

او عن احد حتى يتبع ملتهم. وقد مكروا مكر الليل والنهار وحبكوا دساتيرهم وقوانينهم وسدوا منافذها وثغورها امام من يحلم ان يطبق الشريعة من خالها. وقد كان من اكبر الاخطاء التي وقع فيها بعض المسلمين في ايامنا هذه الغفلة عن هذه الحقائق وتوهم ان - 00:00:41

الجاهلية تهادنهم اذا هادنوا. والاغترار بوعود اعداء الشريعة الذين اوهموا المسلمين بامكان الوصول الى الشريعة وتطبيقها بطرقهم الرسمية. واود هنا ان اذكر معنى كلامي سيد قطب رحمة الله في ظلال قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجن - 00:01:01  
انكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكennكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخفاف وعيدي. هنا تتجلى حقيقة المعركة وطبيعتها بين الاسلام والجاهلية. ان النظام الجاهلي بطبيعة - 00:01:21

العضو لا يسمح لعنصر مسلم لا يسمح لعنصر مسلم ان يعمل من داخله الا ان يكون عمل المسلم وجهده وطاقته لحساب النظام الجاهلي ولتوطيد جاهليته. والذين يخيل اليهم انهم قادرون على العمل لدينهم من خلال - 00:01:41

في التجمعات الجاهلية والتجمع في تشكيلاتها واجهزتها هم ناس لا يدركون الطبيعة العضوية لهذه التجمعات. هذه الطبيعة التي ترغم كل فرد داخل هذه التجمعات ان يعمل لحسابها ولحساب منهجها وتصورها. لذلك يرفض - 00:02:01

ان ينخرطوا في الانظمة الجاهلية. وهنا يفصل الله بين المؤمنين والطغاة الذين يقفون في وجه الدعوة. فاوحى اليهم ربهم لنهلك تنظيم الظالمين ولنسكennكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخفاف وعيدي. ولابد ان ندرك ان نصر الله للمؤمنين على الطغاة -

00:02:21

انما يكون بعد تمييز المؤمنين ومفاصلتهم للطغاة على اساس العقيدة ولا يكون هذا النصر ابدا والمؤمنون متميرون في النظام الجاهلي عاملون من خلال اوضاعه وتشكيلاته غير منفصلين ولا متميزي عنده. اذا كما قال الامام - 00:02:41

لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قبل فهمها نطلب العزة بغير ما اعزنا الله به اذنا الله. ولم يعز الله اول هذه الامة بالتنازلات بل بالثبات والتضحيات. لقد صدر الغرب الديموقراطية الى العالم الاسلامي - 00:03:01  
لا تكون بديلة عن الديكتاتورية بل تكون بديلة عن الاسلام. لذا فهي ديمقراطية مشروطة بالاتوصيل المسلمين الى بل هذا هدفها ال يصل المسلمين الى الحكم. وقد صرخ الساسة الامريكان واذنابهم بذلك مارا ان الديموقراطية ليست لاعداء الديموقراطية -

00:03:21

الديموقراطية لا توصل اسلاميا الى الحكم. وان اوصلتهه وبعد ان تنزع منه اسلاميته. كما تعرى صاحبنا الذي اراد انقاذ وان بقي في هذا الاسلامي بقية هوية اسلامية فسينقلب عليه ارباب الديموقراطية ويكرهون بالديموقراطيتهم كما كان اهل - 00:03:41

أهل الجاهلية يصنعون الصنم من العجوة ثم يأكلونه اذا جاعوا. ونذكر الاسلاميين البرلمانيين بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي صححه العراقي وحسنه الالباني تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها - 00:04:02

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ف تكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها. ثم تكون ملكا عاصفا ف تكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج نبوة. لاحظ بعد الملك - 00:04:19

العاشر لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون هناك اسلام ديمقراطي ثم خلافة على منهاج النبوة هذا لن يكون. ستبقى الامة ترثي تحت الملك العاشر والحكم القهري الى ان يشرف الله تعالى ثلة صافية المنهج بان تعيد لها خلافة على منهاج النبوة. ليست الديمقراطية هي الطريق - 00:04:39

وان كان بعض الاسلاميين يستسللها ويراهما طريقا محفوفة بالورود قليلة التضحيات فيسلكها من اجل ذلك. فهو كرجل اراد الوصول الى قمة لكنه رأى طريقها وعرة موحشة. ورأى في المقابل طريقا ممهدة محفوفة بالورود فيها من يأنس بهم. لكن - 00:04:59

الوحيد انها ليست مؤدية الى القمة بل عكس اتجاه القمة. فما تزيد به هذه الطريق عن القمة الا بعدها. فائز صاحبنا ان يسلك هذا الطريق.

وما الفائدة في السير سريعا وبسهولة اذا كان عكس الاتجاه المطلوب؟ وسائل الاسلاميين البرلمانيين هل لديكم مثال - 00:05:19

واحد من التاريخ اتي فيه فقه التنازلات بدولة اسلامية وتحكيم الشريعة استعرضوا التاريخ واتونا بمثال واحد وبعد هذا فالواقع كله يشهد الواقع يشهد. وستكتشف الحقيقة اكثر فاكثر. يوما بعد يوم - 00:05:39

انه لن تقوم للاسلام قائمة بطريق التنازلات والبرلمانات والدستير الوضعية. بل لن تزيد هذه الطريق المشروع الاسلامي الا بعدها عن اقامة الدين فستذكرون ما اقول لكم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ستبدى لك الايام ما كنت - 00:05:55

كافية ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. اذا نقول للاسلاميين البرلمانيين كانوا واضحين وصرحاء مع انفسكم وقولوا انما هدفنا اجراء بعض الاصلاحات وتقليل المفاسد. حينئذ نقول العمل الاسلامي والمشروع الاسلامي اجل من ان يكون ترقيعيا ترميميا يرتفع - 00:06:15

وفق النظام الجاهلي. ثم لو كانت اصلاحاتكم الجزئية هذه دون تقديم تنازلات عن ثوابت عقدية ودون المفاسد الخطيرة الكارثية التي نتجت عن تنازلاتكم لقلنا لا بأس. اما ان تعملوا من داخل النظام الديمقراطي وتضفوا عليه الشرعية وليس من ثم الا مكاسب ثانوية هزيلة - 00:06:35

كونوا هذا كله باسم الاسلام فهذا اسفاف بالاسلام وتهزيل لصورته. الانظمة الجاهلية هي كابنية اسست على شفا جرف هار ايلة للسقوط دورنا نحن العاملين للاسلام ان نقول للشعوب هذه الابنية ايلة للسقوط. اخرجوا منها لا تشتراكوا ايها الناس في العملية - 00:06:55

ديمقراطية لا تشتراكوا في هذا البناء الفاسد ليس دورنا ان ندخل في هذه الابنية ونجري ترقيعات واصلاحات جزئية ونسد الشقوق فالبناء فاسد غير قابل للاصلاح على اسس سيئة اسس ضعيفة ايل للسقوط وترميماتنا هذه خداع للشعوب وتلبيس عليها وتضييع لوقتها في هذا البناء الذي سينهار - 00:07:17

ولذلك فعندما ينهار ستدرين الشعوب وتلقي بنا في زوايا التاريخ المعتمة مع الهيكليات المتهزة التي سعينا الى ترميمها. اما لو حذرنا ما هذه الشعوب من هذا البناء؟ وقلنا لها تعالى ايتها الشعوب. فهذا البناء الجاهلي سينهار. تعالى لنبني بناء جديدا على اسس سلية - 00:07:43

انها بمجرد ان ينهار البناء الجاهلي سيصدقنا من كان يتشكك. وينضم اليها من كان يخالفنا. ويتحقق بنا من كان سمعا بکذب اعدائنا ويزيد التفاف الشعوب حولنا. هذا دورنا. ليس دورنا ان نكون ورقة توت تستر عورات الهيكليات الجاهلية وتتطيل بقاء - 00:08:03

ختاما فليذكر الاسلاميون انهم عندما اعلنوا هوية اسلامية في عملهم السياسي المتعلق بحكم الناس فان ذلك يتضمن ان تكون اهداف هي اهداف الاسلام الذي يحملونه واعلنوا هويته. فهل يرتكبون للاسلام الذي انزله الله نظام حياة شاملا يخضع - 00:08:23

الناس سلطان الله فحسب هل يرضون له ان يكون ترقيعيا ترميميا خلاصة الحلقة ان كان هدف الاسلاميين من التنازلات واللعبة

الديمقراطية تطبيق الشريعة فهذا الهدف اجل من ان ينال بهذه - [00:08:45](#) -  
الوسيلة وان كان الهدف ترقيعات جزئية فالاسلام اجل من ان يكون هذا هدفه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:01](#)